ماجري عليه السلام لما كان يوم الغضبة بسبب غزوة احد وتجادل المومنين
حين قيل ان محمدا قد مات مقتولا كما قدره الشيخ المصنف انتهى وعبارة
السمين قوله وكاين من نبي هذه اللفظة قيل مركبة من كاف التشبيه ومن اي الاستفهامية
وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير كذا في قولهم له عندي كذا كذا درهما والاصل
كاف التشبيه وذا الذي هو اسم اشارة فلما ركبا حدث فيهما معنى التكثير فكم الخبرية
وكاين وكذا لكنها بمعنى واحد وقد عرفنا في التركيب احداث معنى اخر وفي كاين خمس
لغات احداها كاين وهي الاصل وبها قرا الجماعة الا ابن كثير والثانية بوزن
كاعن وبها قرا ابن كثير وجماعة وهي اكثر استعمالا من كاين وان كانت تلك
الاصل الثالثة كئين بياء خفيفة بعد الهمزة على مثال كريم وبها قرا ابن محيصن
والاشهب العقيلي الرابعة كيئن بياء ساكنة بعدها همزة مكسورة
وهذه مقلوبة عن القراءة التي قبلها وقرا بها بعضهم الخامسة كاين
مثل كعن وبها قرا ابن محيصن ايضا وهل هذه الكاف الداخلة على اي تتعلق
بشيء لانها مع اي صارتا بمنزلة كلمة واحدة وهي كم فلم تتعلق بشيء ولذلك
هجر معناها الاصلي وهو التشبيه واختار الشيخ ان كاين كلمة مستقلة غير مركبة
وان اخرها نون هي من نفس الكلمة لا تنوين لان الدعاوي المتقدمة
لا يقوم عليها دليل والشيخ سلك في ذلك الطريق الاسهل والنحويون
ذكروا هذه الاشيا محافظة على اصولهم مع ما ينضم الى ذلك من الفوايد
وتشحيذ الذهن وتمرينه فموضعها رفع بالابتدا وفي خبرها اربعة اوجه
احدها انه قتل فان فيه ضميرا مرفوعا به يعود على المبتدا والتقدير كثير
من الانبيا قتل وعلى هذا يكون معه ربيون جملة في موضع نصب
على الحال والضمير في قتل وهو اولى لانه من قبيل المفردات واصل الحال
والخبر والصفة ان تكون مفردة الثاني ان يكون قتل جملة في موضع
جر صفة لنبي ومعه ربيون هو الخبر الوجه الثالث ان يكون الخبر
محذوف تقديره في الدنيا او مضى او صبر ونحوه وعلى هذا فقوله
قتل في محل جر صفة لنبي ووصف بصفتين بكونه قتل وبكونه معه
ربيون الوجه الرابع ان يكون قتل فارغا من الضمير مسندا الى ربيون
وفي هذه الجملة حينئذ احتمالان احدهما ان تكون خبر الكاين والثاني
ان

ان تكون في محل جر صفة لنبي والخبر محذوف على ما تقدم وادعا حذف الخبر ضعيف
لاستقلال الكلام بدونه وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو قتل مبنيا للمفعول
وقتادة كذلك الا انه شدد التا وباقي السبعة قاتل وكل من هذه الافعال
يصلح ان يرفع ضمير نبي وان يرفع ربيون على ما تقدم تفصيله والربيون
جمع ربي وهو العالم منسوب الى الرب وانما كسرت راؤه تغييرا في النسب
نحو امسي بالكسر منسوب الى امس وقيل كسر للاتباع وقيل لا تغيير فيه وهو
منسوب الى الربة وهي الجماعة وهذه القراءة بكسر الرا قراءة الجمهور
وقرا علي وابن مسعود وابن عباس والحسن ربيون بضم الرا وهو من تغيير
النسب ان قلنا هو منسوب الى الرب وقيل لا تغيير فيه وهو منسوب
الى الربة وهي الجماعة اذ فيها لغتان الكسر والضم وقرا ابن عباس في رواية
قتادة بفتحها على الاصل ان قلنا انه منسوب الى الربة قال ابن جني والفتح لغة
تميم وقال النقاس هم المكثرون العلم من قولهم ربا يربو اذا كثر انتهى
معه الى حال كون الربيين معه في القتال والقتل للبعض منهم لا انه لم يرد
ان نبيا من الانبيا قتل في جهاد قط فقد قال سعيد بن جبير ما سمعنا بنبي
قتل في القتال وقال الحسن البصري وجماعة لم يقتل نبي في حرب قط
اه ابو السعود ويمكن ان يراد بالمعية المعية في الدين اي حال كونهم
مصاحبين له في الدين ربيون قال البيضاوي اي ربانيون
علما اتقيا او عابدون لربهم وقيل جماعات والربيين منسوب
الى الربة وهي الجماعة للمبالغة اه فما وهنوا الضمير في وهنوا
يعود الى الربيين بجملتهم ان كان قتل مسندا الى ضمير النبي وكذا
في قراءة قاتل سوا كان مسندا او الى الربيين فان كان مسندا الى الربيين
فالضمير يعود على بعضهم وقد تقدم ذلك عند الكلام في ترجيح قراءة
قاتل والجمهور على وهنوا بفتح الها والاعمش وابو السمال بكسرها
وهما لغتان وهن يهن كوعد يعد ووهن يوهن كوجل يوجل وروي
عن ابي السمال ايضا وعكرمة وهنوا بسكون الها وهو من تخفيف
فعل لانه حرف حلق نحو نعم وشهد في نعم وشهد ولما يتعلق بوهنوا
وما يجوز ان تكون موصولة اسمية او مصدرية او نكرة موصوفة